

فتح القدير

142 - { فالتقمه الحوت وهو مليم } يقال لقمة اللقمة والتقمتها : إذا ابتلعتها : أي فابتلעה الحوت ومعنى { وهو مليم } وهو مستحق لللوم يقال : رجل مليم إذا أتى بما يلام عليه وأما الملوم فهو الذي يلام سواء أتى بما يستحق أن يلام عليه أم لا وقيل المليم المعيب يقال ألام الرجل إذا عمل شيئاً صار به معيناً ومعنى هذه المساهمة : أن يونس لما ركب السفينة احتبس فقال الملائكة : ها هنا عبد آبق من سيده وهذا رسم السفينة إذا كان فيها آبق لا تجري فاقترعوا فوقيع القرعة على يونس فقال أنا الآبق وزوج نفسه في الماء قال سعيد بن جبير : لما استهموا جاء حوت إلى السفينة فاغروا فاه ينتظر أمر ربه حتى إذا ألقى نفسه في الماء أخذه الحوت